

## فاعلية ملف الانجاز الإلكتروني في تقييم تعلم الطلبة في مجال التصميم الجرافيكي

### The Effectiveness of Electronic Portfolios in Assessing Student Learning in Graphic Design

د. سعيد بن حمد الوهبي\* ، أ. محمد الحارثي\*\*

\* أستاذ مساعد ورئيس قسم التصميم، كلية الزهراء للبنات، سلطنة عمان، s-alwahabi@zcw.edu.om

\*\* محاضر، كلية الزهراء للبنات، سلطنة عمان، mohalharthy@zcw.edu.om

تاريخ الاستلام: 21 فبراير 2026 | تاريخ القبول: 28 فبراير 2026 | تاريخ النشر: 1 مارس 2026

#### الملخص

هدف البحث إلى تحديد فاعلية ملف الانجاز الإلكتروني في تقييم تعلم الطلبة في مجال التصميم الجرافيكي، كما تطرق إلى الصعوبات التي تواجه مدرس المقررات الدراسية أثناء تقييم الطلبة، وعرض نموذج لملف إنجاز طالبة في مقرر تصميم الشعار للتعرف على مكونات الملف ومحتواه الرقمي. اتبع البحث المنهج الوصفي، إلى جانب المنهج الاستقصائي لاستقصاء الحقائق العلمية حول مفاهيم ملف الانجاز، وملف الإنجاز الإلكتروني، كما اتبع المنهج التحليلي في عرض تحليلي لنموذج ملف إنجاز إلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي. توصل البحث إلى أن فكرة تصميم ملفات الإنجاز الإلكترونية تتماشى مع تخصص التصميم الجرافيكي لأنها تُتيح الفرصة للإبداع في تصميمها وإخراجها بالطريقة المناسبة. أكدت النتائج كذلك على أهمية ملفات الإنجاز الإلكتروني بالنسبة للمُتعلمين ومُدرّسوا المقررات لأنها تُعينهم على تقييم أداء طلابهم، كما أنها تُعتبر أداة تقييم تُستخدم لتحديد مدى تقدّم الطلبة وقياس مُستوياتهم المعرفيّة والمهاريّة. أشارت النتائج إلى أن ملف الإنجاز يُتيح الفرصة للمُصمم لكي يُبدع في تصميم هيكل وإطار الملف وملفاته، كما أنه يُقلّل من الوقت والجهد لمن يملك المهارات والإمكانات التقنية الرقمية في التصميم، أما أبرز عيوبه تتمثل في خطر فقدان البيانات أثناء تعطل المنصات، وكذلك مخاوف الخصوصية وحقوق النشر. أوصى البحث بضرورة البحث المستمر في اقتراح أساليب ومدخل للتصميم بما يُساعد على تطوير ملف الإنجاز الإلكتروني، وبإدخال برامج التصميم الجرافيكي المُتقدمة التي تُساعد الطلبة على الإبداع في التصميم وتضمن لهم أرشفة ملفاتهم ومحتوياتها بطريقة واضحة.

الكلمات المفتاحية: ملف الإنجاز، ملف الإنجاز الإلكتروني، تعلم الطلبة، التصميم الجرافيكي

### **Abstract**

This research aimed to determine the effectiveness of electronic portfolios in assessing student learning in graphic design. It also addressed the difficulties faced by course instructors during student assessment and presented a sample portfolio from a student in a logo design course to illustrate its components and digital content. The research employed a descriptive methodology, along with an inquiry-based approach to explore the scientific facts surrounding portfolio concepts and electronic portfolios. An analytical approach was also used to present an analytical analysis of a sample electronic portfolio in graphic design. The research concluded that the concept of designing electronic portfolios aligns with the graphic design discipline because it allows for creativity in their design and presentation. The results also emphasized the importance of electronic portfolios for both learners and course instructors, as they assist in evaluating student performance and serve as an assessment tool used to determine student progress and measure their cognitive and skill levels. The results indicated that the portfolio provides designers with the opportunity to be creative in designing the portfolio's structure and framework, and it reduces time and effort for those with digital design skills and capabilities. However, its most significant drawbacks include the risk of data loss during platform outages, as well as privacy and copyright concerns. The research recommended ongoing research into design methods and approaches that contribute to the development of the electronic portfolio, and the introduction of advanced graphic design software that helps students be creative in design and ensures their files and contents are archived clearly.

**Keywords:** *Portfolio, Electronic Portfolio, Student Learning, Graphic Design*

## 1. المقدمة

يُعد تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني (E-Portfolio) في مجال التصميم الجرافيكي من أكثر الأدوات حفظاً للملفات بأنواعها المختلفة (السمعية - البصرية) وأكثر أدوات التقييم شيوعاً في مجال تعليم الفن والتصميم، ويترك ملف الإنجاز بصمة بصرية خالدة لدى الطلبة ومُدرسي المقررات. وهو المفتاح الذي يفتح أبواب الانطباعات الأولى لهم، بل ويشكل هوية الكيان البصري سواء كان محتوى معرفي، أو بصري، أو حتى فكرة تصميم قائمة على التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تصميم الملفات الإلكترونية التي تجمع بين الإبداع والابتكار والتكنولوجيا المتقدمة.

كما تُعد ملفات الإنجاز الإلكترونية في مجال التصميم الجرافيكي الركيزة الأساسية التي تجعل من الملف أكثر من مجرد محتوى رقمي، فهو يمثل وعاء بصري يعكس رؤية الطالب المُصمّم ويُحقق أهداف المقرر الدراسي في استيفاء مُتطلبات التمارين والمشاريع. فكل تفصيل في ملف الإنجاز الإلكتروني يُشكل رسالة غير منطوقة بصرياً، بل سجلاً بصرياً لا يُحصى من ذاكرة الانجاز. وفي هذا السياق أشار (إسماعيل، 2023، ص 118) إلى أهمية ملفات الإنجاز الإلكترونية باعتبارها "من الوسائط المُتعددة، حيث تكون مُحددة بأهداف سلوكية، وتراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، حيث تحتوي على مواد تعليمية متنوعة وأنشطة هادفة، كما تتنوع أساليب التقييم فيها حتى تصل بالطالب إلى مستوى الإتقان"، كما أكد (جيوسي، 2020، ص 65) على أهمية محتوى ملف الإنجاز الإلكتروني لما يحتوي على "أوراق العمل التي تساعد هذه الأوراق الطلاب في ممارسة كثير من المهارات الضرورية مثل: استخدام الحقائق والقوانين وتعرف الكلمات والمعاني وغير ذلك، كما تشمل هذه الأوراق على أنشطة، ويقوم الطالب بالتدريب عليها لحل المشكلات الأكثر تعقيداً في ملف الإنجاز، منفرداً مع أقرانه"، حيث يفهم مما ذكره جيوسي (2020) أن ملف الإنجاز الإلكتروني الناجح هو الذي يستطيع أن يُترجم المحتوى الإلكتروني إلى شكل بصري متكامل، يسهل الاستفادة منه ويعكس مستوى النّقد لدى الطلبة في أداء الأنشطة والتمارين والمشاريع في مجال التصميم الجرافيكي.

### 1.1 المشكلة البحثية

يُعد تصميم ملفات الإنجاز الإلكترونية ذات أثر كبير على العملية التعليمية التي يتقاسمها مُدرّس المقرّر مع طلابه، وانطلاقاً من هذا الاعتبار أمكن طرح الإشكالية البحثية للدراسة في الأسئلة التالية:

1. هل يُمكن أن نتعرّف على مفهوم ملف الإنجاز الإلكتروني؟
2. ما الفرق بين ملف الإنجاز التقليدي وملف الإنجاز الإلكتروني؟

3. ما أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي؟
4. هل يُمكن تطبيق ملف الإنجاز الإلكتروني؟ وما الصعوبات التي يواجه تطبيقها؟

## 1.2 أهداف البحث

يهدف البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم ملف الإنجاز الإلكتروني.
2. توضيح الفرق بين ملف الإنجاز التقليدي و ملف الإنجاز الإلكتروني.
3. تحديد أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي.
4. توضيح الصعوبات التي تواجه تطبيق ملف الإنجاز الإلكتروني.
5. عرض نموذج لملف إنجاز إلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي "تجربة مقرر تصميم الشعار وتطبيقاته".

## 1.2 أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في أنه:

1. يُقدم رؤية تحليلية لمدى فاعلية ملف الانجاز الإلكتروني في تقييم تعلم الطلبة في مجال التصميم الجرافيكي.
2. يُؤكد على اقتراح نموذج لملف إنجاز إلكتروني في مُقرر (تصميم الشعار وتطبيقاته) يتماشى مع الإطار العام لمحتوى ملف الإنجاز الإلكتروني.

## 1.3 مصطلحات البحث

### • ملف الإنجاز

تناولت الدراسات والبحوث العلمية مفهوم ملف الإنجاز من عدّة اتجاهات، فقد عرّفه (سليمان، عبد الرحمن سيد. عثمان، تهاني، 2011، ص11) بأنه "وعاء يحوي مختلف أشكال النواتج التي أنجزها عبر فترة زمنية طويلة مما يلقي الضوء على مقدار ما حققه من نمو وتحسن"، وفي تناول آخر للمفهوم فقد عرّفه (خالد، حسن ظاهر، 2012، ص) بأنه "ملف يتضمن نماذج من أعمال الطلبة، واهتماماتهم التي يتم انتقاؤها بعناية لتظهر مدى تقدم الطالب". أما (جيوسي، 2020، ص60)، فقد عرّفه بأنه "أعمال وأنشطة الطالب خلال سنة دراسية كاملة، يستعرض في نهاية السنة الدراسية نموهم الأكاديمي، وسيرتهم التعليمية، وإنجازاتهم خلال هذه السنة".

وبناءً على ما سبق ذكره فيضع الباحثين تعريفاً لملف الإنجاز Portfolio بأنه "محتوى يتم تصميمه بطريقة تضمن حفظ الملفات في صورة وسيط رقمي يشمل الفيديوهات والأفلام التفاعلية والعروض الرقمية وغيرها، ويتم تقييمه في نهاية المواقف التعليمية".

#### • ملف الإنجاز الإلكتروني E-Portfolio

يُلاحظ أنّ هناك تباين كبير في تناول مفهوم ملف الإنجاز الإلكتروني، فقد عرّفه (علام، 2004، ص160) بأنه "تجميع مُركّز وهادف لأعمال الطالب تبيّن جهوده، وتقدّمه، وتحصيله في مجال أو مجالات دراسية مُعيّنة"، وفي تعريف آخر أوردته (إسماعيل، 2023، ص119) فذكرت في تعريفها لملف الإنجاز الإلكتروني بأنه "ملف يتم فيه تجميع أعمال المُعلّم بهدف حفظ الوثائق ضمنه، ويتضمّن جانبين هما الجانب المعرفي والجانب الأدائي، ويتم تجميع الأعمال بصورة إلكترونية، ويتم تداوله عبر وسيط مُنتقل (فلاشه، CD، ...).

وبناءً على ما سبق يُورد الباحثين تعريف لمفهوم لملف الإنجاز الإلكتروني يتماشى مع طبيعة الملف في مجال التصميم الجرافيكي حيث يُمكن تعريفه بأنه "وعاء يُصمّم باستخدام برامج التصميم الجرافيكي الرقمية ويُستخدم لحفظ وتخزين وتوثيق محتوى دراسي في هيئة صورة أو ملفات مسموعة أو مقروءة بصرياً عبر وسيط فيديو أو أقراص تخزين أو قوالب، ويسمح بتطويره لاحقاً، ويُفيد مُدرس المُقرر في عملية التقييم المُستمر".

#### 1.4 حدود البحث

تحدد حدود البحث الحالي في الآتي:

1. **الحدود الموضوعية:** فاعلية ملف الانجاز الإلكتروني في تقييم تعلّم الطلبة في مجال التصميم الجرافيكي.
2. **الحدود الزمانية:** نماذج لملفات انجاز إلكترونية في مجال التصميم الجرافيكي - من تجارب طالبات قسم التصميم بكلية الزهراء للبنات في مُقرر (تصميم الشعار وتطبيقاته).
3. **الحدود المكانية:** عرض فكرة ملف إنجاز إلكتروني طالبة من قسم التصميم بكلية الزهراء للبنات من مُقرر (تصميم الشعار).

## 2. منهجية البحث

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي إلى جانب المنهج الاستقصائي لاستقصاء الحقائق العلمية حول مفاهيم ملف الانجاز، وملف الإنجاز الإلكتروني، كما يتبع المنهج التحليلي في عرض تحليلي لنموذج ملف إنجاز إلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي.

## 3. الاطار النظري (مراجعة الأدبيات)

### 3.1 ملف الإنجاز الإلكتروني أهميته وأهدافه وأوجه المقارنة بينه وملف الإنجاز التقليدي

من المهم أن نلقي الضوء على ملف الإنجاز الإلكتروني كأحد مكونات العملية التعليمية المعينة على تقييم الطلبة وأحد أوجه مسارات التعليم المعاصر، وننظر إلى أهمية هذا الطرح نظراً للحاجة الملحة للتعامل مع طرق إنشاء ملفات الأعمال والتي أصبحت من الضروريات التي تخدم المعلم وأصحاب العمل مما تؤهلهم على إدارة أعمالهم من الناحية التعليمية والإدارة الاقتصادية بمظهر احترافي يستعرض فيه كلاً من مهاراته وخبراته لأجل توثيق الأعمال دون عناء باستخدام مواقع الويب أو برامج التصميم الجرافيكي المتقدمة.

وتأكيداً لما سبق فإن أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني تأتي ضمن سياق الإدارة الذاتية التي تُعين على التقييم المتكافئ من الناحية التعليمية وهو ما نُركّز عليه في هذا البحث، فالأنشطة التي يُنجزها الطلبة في مجال التصميم الجرافيكي تمتد على مراحل تبدو في بداياتها بسيطة نسبياً ما تلبث أن يتطلّب الأمر إلى أهمية إيجاد صياغة واضحة ومُقننة يحفظ فيها الطالب مُنجزاته ومُنتجاته التصميمية من ناحية ومن ناحية أخرى تُسهّل على المعلم تقييمها بطرق علمية وتربوية عادلة ومتكافئة.

### 3.1.1 أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني E-Portfolio

ينظر المُختصون في الحقل التعليمي إلى ملف الإنجاز الإلكتروني كأداة رقمية حيوية تهدف في المقام الأول إلى توثيق وتخزين إنجازات الطلبة أو المعلمين أو المُصممين أو المهندسين وغيرهم، فهي بمثابة مُدونة رقمية تسهّل حفظ وعرض المهارات والإنجازات، وتعزيز التقويم الذاتي، وتبادل الخبرات. أما الأهمية الأساسية لملف الإنجاز الإلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي يتمثل في إتاحة الفرصة للطلبة في تنظيم أعمالهم ومُنتجاتهم الجرافيكية متعددة الوسائط (فيديو، صوت، ملفات) بشكل إبداعي، وإيجاد حل متطور يغني عن استخدام الملفات الورقية التقليدية، كما يُساعد أيضاً على متابعة سير التطور المهني والتقييم المستمر لإنجازات الطلبة في المُقررات الدراسية في مجال التصميم الجرافيكي. فقد أشار

(أمين، 2009، ص14) إلى أنّ الصيغ التوثيقية لملف الإنجاز تهدف إلى " تقديم سجل منظم لإنتاج الطالب ونتائج التقييم الكمي والكيفي لأعماله، وتشتمل على سجل منظم لتقدم الطالب إلى جانب بعض انعكاسات الطالب، وتقييم المعلم، ونتائج الملاحظات، وقوائم المراجعة، والسجلات القصصية أو الوقائية، واختبارات الأداء".

مما سبق يمكن أن نوضح أنّ أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني E-Portfolio في كونه: أداة يتم استخدامها لضمان استمرارية العمل، أنّه كذلك يُستخدم في تقييم الأداء بما يحقق مخرجات التعلّم للمقرر، كما ييسر استخدام الملف التقييم الشامل للطلبة في جميع الجوانب النظرية والعملية أثناء المحاضرة/ الحصّة الدراسية، ويسمح بالمتابعة المستمرة لمستوى تطوّر أداء الطلبة، كما أنّه يكشف عن نواحي القوة لديهم حتى يمكن تعزيزها، ونواحي الضعف بما يسمح بتقديم الخطط العلاجية حلّها.

أهمية أخرى لملف الإنجاز الإلكتروني تكمن في مساعدة الطالب على جمع الأدلة في المقرر الدراسي وتوثيقها وتقديمها للتقييم بما يعكس مستوى المصادقية والموثوقية التي يتمتع بها العمل التصميم المُقدّم، كما يُتيح لهم القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وفهم كيفية استخدام الإنترنت بطرق آمنة ومسؤولة. وقد أكدت (شَنَار، 2016، ص16) أنّ ملفات الإنجاز "تعمل على بناء ثقة المُتعلّم، وتُمثّل خبرة تعليمية بذاتها، وتُمثّل مقياساً شاملاً للتعلّم". كما أكد أيضاً (على أنّ يُمكن حصر أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني بالنسبة (للطالب والمُعلّم) في النقاط التالية:



الشكل 1: أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني (إعداد الباحثين)

### 3.1.2 أهداف ملف الإنجاز الإلكتروني E-Portfolio

يُحقق ملف الإنجاز الإلكتروني (E-Portfolio) قيمة عالية لتحسين وتعزيز العملية التعليمية، ويمكن استخدامه بنجاح في أي بيئة تعليمية، كما يهدف هذا الملف إلى مساعدة الطلبة على توثيق مسيرتهم

الإبداعية في مجال التصميم الجرافيكي، ومتابعة عملية تطويره عبر المراحل المختلفة، بما يضمن الاحتفاظ بنماذج من أعمال التصميم المختارة التي يُنجزها الطلبة في حقل التصميم الجرافيكي. وننظر من زاوية أخرى إلى الأهداف التي يُحققها ملف الإنجاز الإلكتروني (E-Portfolio) كونه يُمثل وسيلة فعالة تهدف إلى تنظيم الأفكار والمشاريع وتقييم مستوى تقدّم الطالب في إنجاز التمارين والمشاريع من مثل (الشعارات - المُلصقات الإعلانية والدعائية - التصاميم الجرافيكية الرقمية - والعروض التقديمية المُنجزّة) بما يُحقق مُخرجات وأهداف المُقرر الدراسي، وبذلك يُمثل ملف الإنجاز أداة تخزين مُهمّة تضمن الاحتفاظ بالإنجازات التصميمية ومُراكمتها فهو بالتالي يعكس هويّة الطالب المُصمم ورؤيته الفنيّة بشكل احترافي ومُنظم.

ويرى - الباحثان - أنّ الأهداف التي يُحققها ملف الإنجاز الإلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي تأخذ منحى استقلالي لا يُمكن أن يُشاركه أي مجال من مجالات العلوم الأخرى بما يُحقّقه من تطلّعات للطلبة الذي يسعون إلى بناء وعاء رقمي بصري لحفظ أعمالهم وأرشفتها بالطريقة التي تضمن لهم الرجوع إليها ومُراجعة مُحتواها، لذا يُعتبر ملف الإنجاز الإلكتروني وسيلة مُهمّة تُعين الطلبة على الدراسة ومُدرس المُقرر على تقييم أداء طلبته، كما أنّه يعكس خبرة وتميّز الطلبة في مجال التصميم الجرافيكي، ويمنح ملفاتهم مقارنة بملفات الإنجاز في التخصصات الأخرى انطباعاً قوياً عن الطالب المُصمم، لذا يُمكن تحديد أهم أهداف ملف المُقرر كما هو موضّح في الشكل (2).

1	أساساً عملياً للتغذية الراجعة	2	تطوير مهارات التقويم
3	تطوير مهارات التقويم	4	تطوير مهارات التقويم
5	تشخيص أداء الطلبة	6	تحديد نقاط القوة والضعف
7	تقييم نمو الطلبة وتقديمهم	8	التواصل بفعالية مع الطلبة
9	تقييم البرامج الأكاديمية	10	تعزيز التقويم الذاتي والجماعي

الشكل 2: يوضّح أهداف إنشاء ملف الإنجاز الإلكتروني (إعداد الباحثين)

### 3.1.3 خطوات تصميم ملف إنجاز إلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي

يُمر تصميم ملف الإنجاز بالعديد من الخطوات، فقد حدد المُختصون لتخطيط وتصميم وبناء ملف الإنجاز جُملة من الخطوات كالتالي أشارت إليها (كوجك، 2012، ص99) أنّ تصميم ملف الإنجاز يرتبط بالمهارات "المطلوب توافرها لدى الفرد ليتمكّن من تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وهي:

- عمل مسح للصور ومراجعتها وإجراء بعض التعديلات عليها.

- نقل ملفات رقمية صوتية وتسجيلات فيديو (صوت وصورة).
  - تنسيق محتوى ملف الإنجاز، وخلق روابط وأزرار.
  - الطباعة على CD Recordable.
  - التسجيل على الكمبيوتر لمجموعة من الصور والتعليق عليها صوتياً.
  - تنسيق وإخراج ملف الإنجاز في صورته النهائية مراعيًا الأسس الفنية والجمالية المرتبطة.
  - مهارات العرض والتقديم لملف الإنجاز أمام الجهات المعنية.
- وتُحدّد كلاً من (اللولو ودغمش، 2017، ص7) خطوات لتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني "وفق المهارات وهي: التخطيط - التصميم - الإنتاج - الاتصال والتواصل - العرض النهائي".
- كما تداخل (نصار واللوح، 2017، ص369) فيربط بين خطوات بناء ملف الإنجاز الإلكتروني وأهميته مؤكداً "أنّ ملف الإنجاز أحد أهم نتاجات القرن العشرين على الساحة التربوية، وما يجنيه المعلم من وراء هذا الملف هو تقييم طلبته بطرق بديلة عن اختبارات الورقة والقلم فهذا الملف يسمح للمعلم بتقييم ذاته ومن ثم يزيد إبداعه وتفكيره، ويحمل في طياته العديد من الفوائد التربوية".
- ويُعلّق الباحثين على ما توصل إليه كلاً من كوجك (2012) واللولو ودغمش (2018) أنّ تصميم ملف الإنجاز في مجال التصميم الجرافيكي يمر بمراحل تشمل تلك المراحل التي ذُكرت في السياق السابق، إلاّ أنّ تصميم الملف يرتبط بالمهارات التكنولوجية التي نربطها دائماً بمدى إتقان برامج التصميم Adobe، وأنّه لا بد من وضع معايير تضمن التخطيط الجيد لتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني منها اكتساب مهارات استخدام الكمبيوتر وبرامج التصميم والإلمام بتقنية الإنترنت فهي شرط أساسي لتصميم الملف ومحتواه. ومن أهم تلك الخطوات التي نقترحها هي:
- أ. تصميم الإطار العام لملف الإنجاز الإلكتروني وتوضيح أقسامه.
  - ب. تصميم وعنوانه غلاف ملف الإنجاز الإلكتروني.
  - ج. تحديد أهداف ملف الإنجاز الإلكتروني.
  - د. كتابة وصف موجز عن كل قسم في ملف الإنجاز الإلكتروني.
  - هـ. إعداد فهرس بمحتوى ملف الإنجاز الإلكتروني.
  - و. إنشاء تقويم زمني تنبئي لتحديث وتقييم محتوى ملف الإنجاز الإلكتروني.

### 3.1.4 أوجه المقارنة بين ملف الإنجاز الإلكتروني والتقليدي

يتطلب إجراء مقارنة بين ملفات الإنجاز (التقليدي والإلكتروني) تحديد أهداف ومهام واتجاهات كلاً منهما تقييم أداء الطلبة توفر أدلة وشواهد علمية لإنجازاتهم في المقررات الدراسية موثقة تثبت ممارساتهم وتكون بمثابة شواهد كاملة وملموسة يُمكن الاعتماد عليها في تقييم الأداء بأدوات تقييم مُحددة قابلة للقياس

والتطبيق تُمثل أحد الممارسات التعليميّة التي يقوم بها مُدرّس المُقرّر، وبالتالي فإنّ توافر أدلة مُقدّمة من الطلبة تعكس مُستوى إنجازاتهم، كما توفر تلك الأدلة إثباتات علميّة صادقة لمُستوى الأداء.

وينظر المُختصون في مجالات التعليم والتصميم إلى أنّ ملف الإنجاز الإلكتروني مُهم في حالات توثيق أعمال المُعلم وطلّبه، إلا أنّ الاختلافات بين الملفين (الإلكتروني والتقليدي) واضح في إعداد وبناء كلاً منهما فملف الإنجاز التقليدي يميّز باعتماده على توثيق الأعمال وحفظها ورقياً مما يجعله أكثر عُرضة للتلف أو الضياع، كما يصعب تحديث محتواه أو تعديل مساره باستمرار، وفي المُقابل فملف الإنجاز الإلكتروني يعتمد على استخدام الحاسوب والتقنية الرقمية فيحفظ باستخدام برامج أو منصات رقمية مثل Microsoft OneNote أو Google Sites كما يُساعد على إنتاج ملف قائم على الوسائط الرقمية المُتعددة تجمع بين الصوت والصورة، فمن السهولة تنظيمه وترتيب محتواه وسرعة الوصول إليه وتصفحه بينما يتطلّب الملف التقليدي من الطلبة جهداً مُضاعفاً في حفظ وترتيب ونقل ملفاته الورقية. الجدول 1 يُبين مقارنة بين ملف الإنجاز التقليدي وملف الإنجاز الإلكتروني.

**جدول 1: مقارنة بين ملف الإنجاز التقليدي وملف الإنجاز الإلكتروني**

أنواع ملفات الإنجاز		وجه المقارنة
ملف الإنجاز الإلكتروني	ملف الإنجاز التقليدي	
e-portfolio ،electronic portfolio ،efolio digital portfolio web folio.	ملف الإنجاز التقليدي (الورقي)	مسمياته
1. توثيق مسار التعلم أو التطور المهني بشكل رقمي. 2. إبراز المهارات والإنجازات. 3. تعزيز التقويم الذاتي والتأملي. 4. إتاحة فرصة تبادل الخبرات والنمو المهني المستمر. 5. سهولة التحديث ومشاركة محتويات الملف.	1. تجميع أعمال الطالب. 2. تخزين الملفات بالطريقة التقليديّة الورقيّة. 3. توثيق أعمال الطلبة/ المعلم في ملف مادي موحد لتقييم الأداء بشكل شامل ومستمر.	أهداف إنشائه
1. أدوات رقمية لتوثيق محتوى الملف، وتنظيمه. 2. عرض الأعمال بشكل تفاعلي Dropbox Google Sites, Canva	1. العروض التقليديّة التي تعتمد على المُذكرات الورقيّة. 2. عرض المحتوى وطباعته وتوزيعه.	التقنيات المُستخدمة في الإنشاء
1. العروض التقديمية (برنامج باور بوينت). 2. مقاطع الفيديو التفاعلية. 3. الصور الثابتة والمتحركة.	1. تقارير مصممة ورقياً. 2. أعمال الطلبة (الورقية). 3. قصاصات المجالات أو الكتب.	أنواعه وأشكاله

4. ملفات بتقنية الواقع الافتراضي VR.	4. أشرطة سمعية وشرائط فيديو.	
1. سهولة عرض محتوى الملف. 2. يسمح بمراكمة الملفات الإلكترونية ودمجها. 3. سهولة إنشاء محتوى رقمي من الملفات الإلكترونية المحفوظة. 4. تقليل الكلفة الاقتصادية لإنشاء ملفات المحتوى. 5. توفير الكثير من الوقت والجهد على الطلاب والمعلمين سوياً. 6. يساعد في تطور العملية التعليمية في مجالات التدريس وعرض المحتوى رقمياً. 7. يساعد على إنشاء حقائب التدريب.	1. يعتمد على ذاتية الطالب/ المعلم في تصميم الملف يدوياً. 2. سهولة إضافة تقارير مصممة يدوياً من قبل المعلم للتعليق على الطالب تقييمه. 3. البساطة في تصميم المحتوى. 4. سهولة الرجوع إليه واستخدامه. 5. يُمكن تحديث ملفاته ومحتواه.	<b>المميزات</b>
1. احتياجه لمهارات تقنية عالية مكلفة. 2. خطر فقدان البيانات أو تعطل المنصات. 3. يستغرق وقتاً طويلاً في الإعداد والتوثيق. 4. مخاوف الخصوصية وحقوق النشر.	1. صعوبة التحكم في محتوى الملفات. 2. سهولة تلف أو فقدان الملفات الورقية المحفوظة. 3. مُكلف من حيث الوقت والمال والجهد.	<b>السلبيات</b>

### 3.2 مكونات ملف الإنجاز الإلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي ومعايير تصميمه

لقد حظيت مكونات ملف الانجاز الالكتروني باهتمام الأكاديميين والطلاب، ويأتي هذا الاهتمام لتلبية متطلبات التقييم، حيث تعتبر مُكْمَل لإعداد المُعلِّم مهنيًا وأكاديميًا عبر برامج التدريب وتزيد من خبراته في مجال تصميم وعاء ثقافي بصري. وقد أكّدت العديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بملف الانجاز الإلكتروني، وننظر بنظرة شمولية إلى مكونات هذا الملف التي تتطلب جهد ووقت في إعدادها، فالنظرة الحقيقية تتطلب تصميم ملف إنجاز يرتقي بمستوى الطلبة، كما يُتيح تقويم أداء تقييم الطلبة النظر إلى ملف الانجاز في سياقاته المختلفة المُتعددة وبطرق ديناميكية إبداعية لا تتأتى إلا بتوافر خبرة ومهارة اتصال جيّدة تُقدّم صورة مُتكاملة عن ملف الانجاز الالكتروني.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تقييم أداء الطلبة بالرجوع إلى ما يُقدّمه من أنشطة وتمارين ومشاريع، وترى (هناء، 2012، ص12) أنّ ملف الانجاز يحتوي على "أعمال تم تنظيمها وتقديمها في شكل وسائط متعددة مثل النصوص والرسومات والأصوات ومشاهد الفيديو، والتي يُستعان بها في لتحقيق أهداف مُعيّنة". أمّا (شَنَار، مرجع سابق، ص20، 22، 21) فتؤكد أنّ محتوى ملف الانجاز تنحصر في "تقارير عن مقابلات، الصور الضوئية، مواد سمعية وبصرية، أنشطة جماعية، تقديرات وتقارير حول مُشاهدات"،

ونرى من خلال ما ذكره كلاً من هناء (2012) وآلاء (2016) أنّ إعداد ملف الانجاز الإلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي يتطلب تخطيطاً جيداً (التصميم) قبل البدء في إعداد المرفقات، كما يُراعى في إعداده تحديد بعض البيانات من مثل (تحديد الفئة المُستهدفة - الغرض من إعداد الملف - تحديد المحتوى - بناء خطة مشتركة مع الطلبة - أسلوب التقييم المُتبع). ونخلص في نهاية المطاف إلى أنّ ملف الإنجاز الإلكتروني يتكوّن من عدّة عناصر من أهمّها:

1. الصفحة التعريفية والسيرة الذاتية.
2. نماذج التدريبات والمشاريع.
3. تحليل نماذج من التصميمات والتغذية الراجعة.
4. تطبيق معايير الجودة في تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني

### 3.2.1 آلية تقييم ملف الإنجاز الإلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي

يُقدّم ملف الإنجاز الإلكتروني خدمة تقييم الطلبة التي تتم عبر عناصر التقييم عامة والتصاميم التفاعلية على وجه الخصوص، ويتم ذلك وفق عملية شاملة أساسها (الفكرة وجودة التصاميم النهائية) وهي تبدأ بالخرائط الذهنية والاسكتشات (الرسومات المبدئية) وتنتهي بالمعالجات الرسومية وطريقة العرض والتحريك أيضاً.

ومن الجوانب التي يقيسها ملف الإنجاز بما يلي:

- 1- بيانات الطالبة أو المتعلم الذي صمم ملف الإنجاز.
- 2- الانتقاء ميزه أساسية فالكيف هنا أهم من الكم ولا بد لملف الإنجاز أن يعكس المهارة والفكرة الأفضل.
- 3- لا بد أن يقيس ملف الإنجاز عمليات التصميم من خلال التدرج في تطبيق هرم بلوم المعرفي بحيث يترجم المعرفة والاستيعاب من خلال وضوح الفكرة ثم التحلل والتركيب والتقييم في مراحل العمل التي تليه ولا يقيس ملف الإنجاز العمل النهائي فقط.
- 4- المهارات التقنية وقدرات الطالبة في التعامل مع أدوات التصميم (برامج التصميم).
- 5- تميز وإبداع وطريقة عرض ملف الإنجاز فالفكرة الإبداعية في عرض محتوى ملف الإنجاز تسهل وصول الرسالة التي وضعت من خلالها ملف الإنجاز إن كان لغرض التقييم أو كانت لأي غرض آخر.
- 6- رأي الطالبة والفكرة المستقبلية لملف الإنجاز وهنا يتم التأكيد على ما تم اكتسابه من معارف ومهارات بعد تمام الإنجاز.

- 7- وجود ورقة رابحة في الملف يتم التركيز عليها بصورة أكبر من باقي عناصر الموضوع فمثلا يتم التركيز على المحتوى الأكبر في ملف الإنجاز بينما تعطى التفاصيل تركيزاً أقل.
- 8- يقيس ملف الإنجاز التحديثات الحاصلة في محتوى الملف وهذا ما يوصل صاحب ملف الإنجاز للحصول على تقييم أفضل وأميز.



الشكل 3: يوضح مُتطلبات ملف الإنجاز (إعداد الباحثين)

أما عناصر أو مكونات ملف الإنجاز فيمكن تقييمها بطرق مختلفة نذكر في هذا السياق التقييم التالي:

- 1- محتوى ملف الإنجاز: يوضح الخطوات والمراحل حتى اكتمال الإنجاز 40%.
  - 2- توثيق ملف الإنجاز: الإطار النظري والمراجع 30%.
  - 3- طريقة عرض ملف الإنجاز: التصميم والتقنية 20%.
- التعلم التأملي: ومن خلاله تبرز الطالبة آراءها حول التصميم ومدى إدراكها للموضوع وأثره في الوسط المحيط 10%.

### 3.3 إطار مرجعي قائم على تصميم ملف إنجاز إلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي

نُقدّم في هذا الجزء من البحث إطاراً مرجعياً قائم على تصميم ملف إنجاز إلكتروني في مجال التصميم الجرافيكي النماذج الأولية في أعمال الطلبة في مقرر (تصميم الشعار وتطبيقاته) وهو أحد المقررات الدراسية المطروحة في برنامج التصميم الجرافيكي في كلية الزهراء للبنات بسلطنة عمان، وتتعلق الطالبة وفقاً لهذا الإطار من مُنطلق بناء الهوية البصرية لمنتج أو شركة أو فرد، إذ يتطلّب منها أن تحصر جميع مكونات النشاط والتمرين في الخطوات التالية:

- 1- التغذية البصرية ثم لوحة الاستلهام وفيها تبرز الطالبة من أين بالفكرة هل أتت من صورة أو من رمز أو من خط وكيف كونت الشعار البصري بعد ذلك.
- 2- الخريطة المفاهيمية الذهنية وفيها يتم استنباط وتحليل ما يتعلق بموضوع الشعار.
- 3- رسم تخطيطي للشعار بشكل يدوي.
- 4- معالجة ورسم الشعار في برنامج adobe illustrator

- 5- النسبة الذهبية للشعار.
- 6- تحديد ألوان الشعار (الدراسة اللونية للشعار).
- 7- الخطوط المستخدمة في الشعار.
- 8- خلفيات الشعار البصري.
- 9- تطبيقات الشعار أو الهوية البصرية

ويتم تجميع وتنظيم هذه العناصر التي تحتوي على المهارات والإنجازات التي حققتها الطالبة في ملف إنجاز إلكتروني يتضمّن أمثلة أو عينات أداء مختارة وموثقة من أعمالها في مُقرر (تصميم الشعار وتطبيقه) إذ تُشارك بنفسها مع مُدرّس المُقرر جمع تلك العيّنات وتوثيقها إلكترونياً لما تُمثله من إنجازات، حيث يرتبط إنشاء الملف وتصميمه باستعدادات الطالبة، ويعكس مُستوى مهاراتها، فتُصبح جزء من التقييم التراكمي للطالبة ضمن برامج تقييم يشرع مُدرّس المُقرر في مناقشتها في سياق فردي أو جماعي، ويعمل ملف الإنجاز الإلكتروني في هذه الحالة كمؤشّر لقدرة الطالبة على ممارسة ما قد تعلمته، ليشتمل على مدى تطوّر قدراتهن ومهاراتهن كما أن ملف الإنجاز الإلكتروني يجمع مجموعة واسعة من أعمال الطالبة ضمن مجال معين، ويسمح بإظهار الفروق بين الطالبات، ويركز على النمو الفنيّ مع مرور الوقت. الجدول 2 يوضح عناصر تقييم ملف الإنجاز الإلكتروني لتقييم تعلّم الطالبة في مجال التصميم الجرافيكي.

## جدول 2: عناصر تقييم ملف الإنجاز الإلكتروني لتقييم تعلّم الطالبة في مجال التصميم الجرافيكي

تقييم ملف الإنجاز					
م	البيانات الشخصية للطالبة	الفكرة / الموضوع	الدقة في المعالجة الرسومية	طريقة العرض	التمكن من أدوات التصميم
1					
2					
3					
4					

كما يُشير الشكل 4 إلى نموذج يوضّح محتوى ملف إنجاز إلكتروني من عمل طالبة من قسم التصميم كليات الزهراء للبنات - سلطنة عُمان في مقرر (تصميم الشعار وتطبيقاته).



الشكل 4: نموذج يوضح محتوى ملف إنجاز إلكتروني من عمل طالبة من قسم التصميم كلية الزهراء للبنات - سلطنة عُمان في مقرر (تصميم الشعار وتطبيقاته)

#### 4. الخاتمة (التوصيات والدراسات المستقبلية)

##### 4.1 نتائج البحث

توصل البحث لما يلي:

1. تُؤكّد الدراسات والبحوث على أهميّة تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني، ويتوقف ذلك على مدى التقيّد بأسس ومعايير التصميم.
2. تُعدّ ملفات الإنجاز الإلكتروني ذات أهميّة بالنسبة للمُتعلّمين ومُدرّسوا المقررات لأنها تُعينهم على تقييم أداء طلابهم.
3. توصلت الدراسة الحاليّة إلى تأكيد أنّ فكرة تصميم ملفات الإنجاز الإلكترونيّة تتماشى مع تخصص التصميم الجرافيكي لأنها تُتيح الفرصة للإبداع في تصميمها وإخراجها بالطريقة المناسبة.
4. يتّضح أهميّة ملف الإنجاز الإلكتروني كأداة تقييم تُستخدم في تقييم مدى تقدّم الطلبة وقياس مُستوياتهم المعرفيّة والمهاريّة.
5. أكّدت الدراسات أنّ ملف إنجاز الطلبة الإلكتروني هو أحد أساليب التقييم الحديثة التي تعتمد على التقييم الذاتي واتخاذ القرارات ومُتابعة مُستوى نمو وتقدّم المعرفة وكيفية تطبيقها.
6. شموليّة ملف الإنجاز الإلكتروني بين التصميم والتنسيق وبين المهارات التدريسيّة والتقويميّة التي تعتمد على التقييم الذاتي بما يُحقق مبدأ التكامل ويجعل الملف أكثر شموليّة.

## 4.2 التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث؛ يوصى بما يلي:

1. البحث المستمر في اقتراح أساليب ومدخل للتصميم بما يُساعد على تطوير ملف الإنجاز الإلكتروني.
2. إدخال برامج التصميم الجرافيكي المتقدمة التي تُساعد الطلبة على الإبداع في التصميم وتضمن لهم أرشفة ملفاتهم ومحتوياتها بطريقة واضحة.
3. التركيز على مجال التدريب في كميّة تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وكميّة تفعيله وتقييمه.

ينبغي ألاّ نغفل عن الدور الأهم في تدريب مُدرّسي المقررات على كيفية استخدام الملفات وتقييم الطلبة لما له من دور في تنمية الكفاءة الذاتيّة.

## المراجع

### المراجع العربية

- أبوظلق، هناء (2012). فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة، فلسطين.
- إسماعيل، ودينة (2023). اتجاهات مُعلمي الحلقة الأولى نحو استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في التقويم. مجلة المستنصرية لعلوم الرياضة، العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع المُقام في الفترة من 24-26/1/2023، العراق.
- شنار، آلاء (2016). أثر استخدام ملفات الإنجاز على تحصيل واتجاهات طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة اللغة العربية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.
- أمين، جلييلة محمود أبو القاسم (2009). أثر استخدام الطالبة المعلمة للتفكير فوق المعرفي عند بناءها لملف الأعمال (البورتفوليو) على عملية اتخاذ القرار والاتجاه نحو مهنة التدريس وجودة محتوى الملف. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (14).
- جيوسي، مجدي (2020). اتجاهات المُعلمين نحو استخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس جنوب نابلس. مجلة دراسات العلوم التربوية، (4)47.
- علاّم، صلاح الدين (2004). التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- كوجك، كوثر حسين (2012). البورتفوليو في التعليم والتعلم "رؤية شاملة". ط1، القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- اللولو، فتحية ودغمش، هالة (2018). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وإنتاجه لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (2)26، 1-25.
- نصار، علي محمد واللوح، شاهيناز بكر (2017). أثر توظيف ملف الإنجاز في تنمية القدرة الرياضية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية، (2)25.

## Translated Arabic References

- Abu Talq, H. (2012). *The Effectiveness of Using Electronic Portfolios to Develop Some Teaching Competencies Among Female Student Teachers at the Faculty of Education, Al-Aqsa University in Gaza*. Master Thesis, Al-Azhar University, Faculty of Education, Gaza, Palestine.
- Ismail, W. (2023). Primary School Teachers' Attitudes Towards Using Electronic Portfolios in Assessment. *Al-Mustansiriya Journal of Sports Sciences*, Special Issue of the Proceedings of the Fourth International Scientific Conference, held from January 24-26, 2023, Iraq.
- Shannar, A. (2016). *The Impact of Using Portfolios on the Achievement and Attitudes of Fifth-Grade Students in Arabic Language in Public Schools in Nablus City*. Master Thesis, An-Najah National University, Faculty of Graduate Studies, Palestine.
- Amin, J. A. A. (2009). The Impact of Student Teachers' Use of Metacognitive Thinking in Portfolio Construction on Decision-Making, Attitudes Towards the Teaching Profession, and Portfolio Content Quality. *Journal of Studies in Curriculum and Instruction*, (14).
- Jiyousi, M. (2020). Teachers' Attitudes Towards Using the Portfolio as an Alternative Assessment Tool in Schools in Southern Nablus. *Journal of Educational Sciences Studies*, 47(4).
- Allam, S. (2004). *Alternative Educational Assessment: Its Theoretical and Methodological Foundations and Field Applications*. 1st ed., Cairo, Egypt: Dar al-Fikr al-Arabi.
- Kojak, K. H. (2012). *The Portfolio in Education and Learning: A Comprehensive Vision*. 1st ed., Cairo, Egypt: Alam al-Kutub.
- Al-Lulu, F. and Daghmash, H. (2018). The Effectiveness of a Training Program in Developing Electronic Portfolio Design and Production Skills among Students of the Faculty of Education at the Islamic University. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 26(2), 1-25.
- Nassar, A. M. and Al-Louh, S. B. (2017). The effect of using the portfolio in developing mathematical ability among tenth grade students in Gaza. *Journal of the Islamic University*, 25(2).